

## ثابت كالنخلة نافع كالنحلة - 91/01/5341

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي  
00:00:00

لها وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله -  
اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل وكل محدثة بدعة وكل  
بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار عباد الله - 00:00:19

لقد ضرب الله لنا الامثال في القرآن لعلنا نتذكرة ولعلنا نعقل ولعلنا نعلم ومن ذلك قول الله سبحانه وتعالى الم تركيف ضرب الله مثلا  
كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:00:40

وهذه شجرة كما جاء تفسيرها عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة وهذه الكلمة التي مثل بها هي كلمة التوحيد لا  
الله الا الله وقد قال عليه الصلاة والسلام ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم. فحدثوني ما هي - 00:01:02  
فوق الناس في شجر البوادي قال عبدالله يعني ابن عمر وووقد في نفسه انها النخلة فاستحببت يعني لمكان الصحابة الكبار في  
المجلس ثم قال وحدثنا ما هي يا رسول الله - 00:01:27

فقال هي النخلة وهذه النخلة شأنها عظيم. هي شجرة طيبة اصلها ثابت وهكذا المؤمن ثابت على التوحيد. ثابت على الايمان. ثابت  
على الحق مهما هبت عليه رياح الفتن والشبهات فانه ثابت - 00:01:46

ثابت امامها لا يتزعزع. ولا يتزحزح بيقينه وصلته بربه سبحانه وتعالى وتمسكه بدينه وهكذا يجب ان تكون اليوم في رياح الفتن  
العاتية من الشبهات شهوات هذه الشجرة الطيبة في كثرة خيرها ودوام ظلها وطيب ثمرها ووجودها على - 00:02:10  
دوام حتى لو يبس فانه يستفاد من جمارها وهو ما في قلبها يؤكل وكذلك من خشبها وورقها واغصانها فيستعمل جذوعا وحطبا  
وعصيا وحصيرا وحبا ووانبي كما كانت الزنابل تنسج منه. واخر ذلك نواها علف لبابل - 00:02:42  
ثم في جمال هياتها وحسن ثمرتها وتوكل هذه الشمار رطبة ويابسة وتوكل كذلك رطبا في الصيف وتمرا في الشتاء والمؤمن خير كله  
من كثرة طاعته ومكارم اخلاقه ومواظباته على عباداته - 00:03:09

هذا المسلم لا ينقطع من الخير كما لا تقطع النخلة من الخير وهذه النخلة التي لا يسقط ورقها على خلاف كثير من الشجر الذي يسقط  
ورقه وهكذا المسلم لا يزال ينتفع به فهو مورق باستمرار. يورك ثمار الطاعات. وأنواع الخير - 00:03:36

مستحبات وكذلك فانه ينتفع به ليلا ونهارا صيفا وشتاء لا يزول عنه لباس التقى. المسلم مبارك حيثما حل وارتحل مسلم متعدد  
الخيرات والمنافع دائما في رمضان وفي غيره. خيره للقريب والبعيد - 00:04:03

القريب من ام واب ورحم والبعيد من ضيف ومسلم يحتاج يتآلم لحال المسلمين يواسيهם كان اويس القرني رحمه الله على ضيق  
ذات يده وفقره يقول اللهم اني اعتذر اليك من كل كبد جائعة وجسد عار وليس لي الا ما على ظهري وفي بطنه - 00:04:31  
ال المسلم ينفع من خالطه وصاحبته وهو كذلك لا يخلو من خير عالم من غير تكبر بهذه النخلة التي تعلو واستعلاء المؤمن على الباطل  
استعلاء المؤمن على السفاسف واما التواضع فانه متواضع وثمره دان اكلها دانية وظلها - 00:04:58

فهو يعطف ويشمل كعطف النخلة بظلها على من يقع تحتها المؤمن يا عباد الله ثمره طيب حلو لا يعافه الناس. وكذلك اعماله وكذلك  
كسبه وكذلك فان النخلة معمرة والمؤمن كلما طال عمره وحسن عمله فهو - 00:05:30

عند ربه هذه الشجرة التي اذا قذفت بالحجر عادت للثمر كن كالنخيل عن الاحقاد مرتفعا بالطوب يرمي فيرمي اطيب الثمر قال رجل

لعمرو بن العاص والله لو قلت واحدة لتسمعن عشرة - 00:05:59

قال والله لو قلت لي عشرة ما تسمع واحدة وحقيقة بنا ان نكون كالمثل الذي ضربه الله سبحانه وتعالى. الم تركبف ضرب الله مثلا  
كلمة طيبة كشجرة طيبة وهذا الطيب - 00:06:22

في الدين والتوحيد والعقيدة والأخلاق والمعاملة شجرة طيبة اصلها ثابت تحتاج الى تأمل باستمرار الى الثبات في زمن الفتن  
والاعاصير التي تهب علينا في هذا الوقت نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ونسأله عز  
وجل - 00:06:45

ان يثبتنا في قبورنا ويوم نلقاه وان يجعل حسابنا يسيرا وان يجعل مأوانا جنة المأوى انه سميع مجيب. اقول قولي هذا واستغفر الله  
لي ولكم. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:07:13

الحمد لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واكبره تكبيرا. وشهاد ان محمد عبدالله رسوله الداعي الى الله باذنه ارسله الله  
رحمة للعالمين وسراجا منيرا اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى صاحبته - 00:07:33

وازواجه وزريته الطيبين وخلفائه والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين. عباد الله هذه النخلة لو ازلت النقطة من الخاء لطلع وظهر  
اماكم شيء اخر لكنه مثل اخر للمسلمين قال عليه الصلاة والسلام مثل المؤمن مثل النحلة - 00:08:01

لا تأكل الا طيبا ولا تضع الا طيبا. رواه ابن حبان وفي رواية لاحمد والذي نفس محمد بيده ان مثل المؤمن لكمثل النحلة اكلت طيبا  
ووضعت طيبا ووقد فلم تكسر ولم تفسد. وقعت على الاغصان وقعت - 00:08:32

على الزهار فلم تكسر ولم تفسد. تشبيه اخر جميل من النبي صلى الله عليه وسلم والتشبيهات بالوحى عظيمة نخلة ونحلة شبه  
المؤمن في نقاه وصفاته بنقاء وصفاء هذا الذي تضעה النحلة من العسل - 00:08:55

في طيب معده ايضا وحسن صفاته واخلاقه بهذه النحلة. لا تأكل الا طيبا تمتص رحيق ازهار منزهة عن الاقدار والواسخ حدقه فطنة  
تعرف اين تنزل وتعرف ماذا تنصل وماذا تحتاج لانتاج ذلك العسل - 00:09:21

لا تضع الا طيبا نفعه للناس. وقد قال الله يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس فهو مفيد للاخرين. هكذا المؤمن  
كالنحلة مفيد للاخرين. يعلمهم يقوهم انصحهم يعينهم يغيثهم يحمل معهم وكذلك فانه يشتراك - 00:09:48

معهم ويتعاون على البر والتقوى. هذا المؤمن لا يفسد لا يكسر لا المشاعر ولا كذلك كممتلكات الاخرين لا يعتدي لا حسا ولا معنى ان  
نحن لا يكاد يؤذى الا من اذاه ولا يكسر العود الذي يسقط عليه ويأكل من كسبه لا من كسب غيره - 00:10:20

وهو جاد غير كسر. وهكذا المؤمن ينبغي ان يكون وهو يعمل ويكت بجهد ونشاط ويسعى بالليل والنهار يقنع باليسير ويطيع الامر  
ويقنع الناس بما عنده المؤمن الطيب لا يأكل الا طيبا فلا يأكل من حرام - 00:10:52

ولا من شبهة بل يتحرج الحال المحض كما يتحرج النحل ماذا يقع عليهم؟ المسلم يتحرر حالا خالص وكلوا مما رزقكم الله حالا طيبا  
فكسبه طيب طعامه طيب شرابه طيب نفقة طيبة كلامه طيب عمله طيب وهكذا ما ينتجه طيب للناس من - 00:11:21

من عمل واعانة هكذا من علم يعلمه ونصححة والمؤمن يأخذ من العلم المفيد والمسائل النافعة ما يعمل به هو وما ينقله للناس وهكذا  
يساهم في اصلاح احوالهم هذا المؤمن لا يقع الا على طيب لا يقع على اوسع ولا على قاذورات ولا على جيف يعني لا يقع في اعراض  
الناس - 00:11:48

لا يغتاب لا يتبع العورات يا معاشر من قد اسلم بسانه ولم يفضي اليامان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين. ولا تغيروا ولا تتبعوا عوراتهم  
فانه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته. ومن تتبع الله عورته - 00:12:15

يفضح ولو في جوف رحله لا ينشغل المؤمن بعورات الاخرين بل يسترها من المسلمين. وهو لا يخرج منه الا القول طيب ونفقة طيبة  
يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم كالنحلة يتقن العمل - 00:12:35

وينتاج الطيب وهو متعدد المصادر الطيبة اينما انتفع اه حيثما وجد الحكمة اخذها. فهي ضالته يأخذ من مصادر الحكمة من هذه  
الآيات والاحاديث واقوال الصحابة وسير السلف وما انتجه البشر من الحكمة - 00:12:59

وهو اذا دخل الجنة طيب حتى ان الملائكة تشهد له بذلك وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين هذا المؤمن اذا وقع على كالنحلة اذا وقعت على العود لم تكسره. اذا وقعت على زهرة لم تفسدها - [00:13:30](#)

عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اينما حل وارتحل لا يؤذني حتى لا يرمي التجassات القاذورات في طريق الناس وهكذا نجد ان الامثلة في الكتاب والسنّة الوحي فيها عظة بالغة عباد الله ومجال عظيم للتفكير - [00:13:50](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن عقل كتابه. وفهم سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعاء لا يرفع. اللهم انا - [00:14:12](#)

فعلا الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين. اللهم عليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك يا رب العالمين. اللهم انهم قد طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد اللهم صب عليهم سوط عذاب. اللهم عليك باليهود والباطنية واعداء الدين والغلاة المنحرفين - [00:14:32](#)

اللهم اقع زيفهم وباطلهم واكسر شوكتهم. اللهم انا نسألك ان تعز دينك وعبادك الصالحين يا رب العالمين وان تعجل فرج المسلمين. اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا. واقض عنا ديوننا واغثنا بفضلك - [00:14:52](#)

ورحمتك اللهم اشملنا بعفوك واحرجنا من ذنبينا كيوم ولدتنا امهاتنا اجعل الجنة مثوانا واعتق رقابنا من النار ان عذابها كان غراما. ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. اللهم انا نسألك - [00:15:12](#)

خشيتك بالغيب والشهادة وكلمة الحق في الغضب والرضا والقصد في الغنى والفقير. اللهم انا نسألك نعيمها لا وقرة عين لا تنقطع ونسألك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت. اجعلنا في سبيلك اخوة متحابين - [00:15:32](#)

يا ارحم الراحمين لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم. امنا في الاوطان والدور. واصلح ائمته ولة الامور واغفر لنا يا عزيز يا غفور - [00:15:52](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربک رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - [00:16:08](#)